

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 361 % (بديع التثنى مرسل فوق خده % عذارا هوى العذرى لديه ملازم) % (ومن عجب أنى حفظت وداده % وذلك عندي فى المحبة لازم) % (وبينى وبين الوصل منه تباين % وبينى وبين الفصل منه تلازم) % | وقوله % (ليت فى الدهر لو حظيت بيوم % فيه أخلو من الهوى والغرام) % (خالى القلب من تباريح وجد % وصدود وحرقة وهيام) % (كى يراح الفؤاد من طول شوق % قد سقاه الهوى بكأس الحمام) % | وله % (يعاتب من فى الناس يدعى بعبده % ويقتل من بالقتل يرضى بعمده) % (ويشهر لى سيفا ويمرح ضاحكا % فىا ليت سيف اللحظ تم بغمده) % (فـ من طبى شرود ونافر % يجازى جميلا قد صنعت بضده) % | وله % (يبالغ فى ذمى وأمدح فعله % فشكرا لمن ما جار يوما بضده) % | له % (لئن قلد الناس الأئمة إنني % كفى مذهب الجد ابن حنبل راغب) % (أقلد فتواه وأعشق قوله % وللناس فيما يعشقون مذاهب) % | وكانت وفاته بمصر فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وألف رحمه الله .

الشرىف مسعود بن ادريس بن الحسن بن ابى ندى صاحب البلد الشرىف نشأ فى كفالة أبيه الشرىف ادريس ووقعت له حروب مع ابن عمه الشرىف محسن بن حسن وفى بعضها أرسل الشرىف محسن ولده محمدا فظفر بالشرىف مسعود واستولى عليه وأخذه أخذا سنيعا وقتل فى المعركة السيد حميصة بن عبد الكرىم بن حسن والسيد هاشم بن شبير بن حسن ثم دخل السيد مسعود مكة المشرفة برضا من السيد محسن بكفالة الاشراف أنه لا يسعى بخلاف ولا يقول ولا يفعل فلم يثبت على ذلك ثم ولى مكة بعد السيد أحمد بن عبد المطلب فى صفر سنة تسع وثلاثين وألف وحمدت سيرته وكان فى الجملة من أجود الاشراف ورخصت فى زمنه الاسعار وكثرت الامطار ووقع السيل المشهور الذى ذكرناه فى ترجمة السلطان مراد وقام بأمر العرض الى السلطنة وتقيد فى تنظيف البيت والمسجد ومما وقع له أنه شمر عن أكمامه وأخذ مكتلا وحمل فيه شيئا من الطين وفعل الناس كذلك فما كان بأسرع من تنظيمه ثم برز أمره الى المهندسين والفعله بتنظيف بيت الله الحرام مما وقع فيه من الاحجار والتراب فنظفوه فى أسرع ما يكون وبقي أمر العمارة الى سادس وعشرى شهر ربيع الثانى من سنة أربعين كما فصلناه سابقا